قال فإن كانا خصمين الدين قال كان ذلك أسوأ
بحاله قال فإن كانوا ثلثة قال لا يهنيه عيش قال
يا أمير المؤمنين ما أحد من أمة محمد إلا وهو خصم
لك عند الله مطالبك إن قصرت في حقه
فبكا عمر حتى رق له من حضر ومنه قول
شبيب بن شبة للمنصور حين قال له عظني
وأوجز فقال له إن الله لم يرض لك أن يجعل
فوق منزلتك أحدا من خلقه في زمنك فلا ترض
له من نفسك أن يكون عبدا من عباده غيرك

أشكر له منك ومنه قصة أبي العتاهية فإن
أمير المؤمنين الرشيد زخرف مجالسه وبالغ فيها
وصنع طعاما كثيرا ثم وجه إلى أبي العتاهية
فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم الدنيا فقال
عش ما بدا لك آمنا في ظل شاهقة القصور
فقال أحسنت ثم ماذا فقال
تسعى إليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور
فقال حسن ثم ماذا فقال
فإذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور

Copyright © King Saud University